

الانواع المذكورة من الطائرات السوفيتية التي لدى العرب ( أو التي ستكون لديهم ) والطائرات الامريكية التي لدى اسرائيل ( أو ستكون لديها ) .

### « الميغ - ٢٣ » :

طائرة مقاتلة معترضة بمعد واحد ذات أجنحة متحركة مزودة بمحرك توربيني نفاث قوة ١٢٧٠٠ كلغ تقريبا في حالة استخدام حراق خلفي ، وتقدر سرعتها القصوى على ارتفاع سطح البحر بنحو ١٣٩٠ كلم في الساعة ( أي ١٤٢ ماك ) وتقدر سرعتها القصوى على ارتفاع ١٢٠٠٠ متر بنحو ٢٤٤٦ كلم في الساعة ( أي ٢٤٣ ماك ) وذلك في حالة عدم حملها لاي صواريخ جو - جو ، اما في حالة تسليحها الكابل بالصواريخ المذكورة ، ( ٤ صواريخ متطورة من طراز «اناب» الموجهة بالرادار او صاروخين من النوع المذكور وصاروخين آخرين من الصواريخ الموجهة بالاشعة تحت الحمراء ) ، فان سرعتها القصوى تصبح نحو ١٨٠٠ كلم في الساعة ( أي ١٤٧ ماك ) ، ويقدر مداها القتالي في حالة تزويدها بخزاني وقود اضافيين بنحو ١١٢٦ كلم ، واقصى ارتفاع عملي لها يبلغ ١٥٢٥٠ مترا . كما يقدر وزن الطائرة عند اطلاقها وهي تحمل صاروخين جو - جو فقط بنحو ١٣٦٠٨ كلغ ، وبالإضافة الى الصواريخ الموجهة جو - جو التي تستطيع ان تحملها في مهام الامتراض القتالي فان الطائرة مسلحة بمدفعين رشاشين عيار ٢٣ مم أو ٣٠ مم ، وهي مزودة بأجهزة ومعدات الكترونية مماثلة ( من حيث قدراتها ومهامها ) لتلك الاجهزة الموجودة بطائرات « الفانتوم » ، وأجنحة « الميغ - ٢٣ » ذات هندسة مغيرة ، بمعنى انها تستطيع ان تفرد او تظم أجنحتها وفقا للمتطلبات التكتيكية الذي يتطلبها الموقف الذي تواجهه ، ذلك لانها عندما تفرد الأجنحة ( وهو الوضع العادي لطيرانها ) تقل من سرعتها وتزيد من قدرتها على خيل الحمولات الخارجية من وقود او ذخيرة جوية كما تقلل من استهلاكها للوقود ، وعندما تظم أجنحتها تزيد من سرعتها وقدرتها على المناورة في القتال الجوي ، ولذلك فان تصميمها على هذا النحو يوفر لها ميزة طائرة احراز التفوق الجوي ، وهناك طراز آخر منها يعرف بالمبيغ - ٢٣ ب به بعض التعديلات في التصميم يتيح لها القيام بدور المعاملة الضاربة لصف الاهداف الارضية .

بهذا النوع من الطائرات الحديثة بالإضافة الى احتمال تزويدها بطائرات « ف - ١٥ » أي « ايفل » وطائرات « واي ف - ١٦ » و « واي ف - ١٧ » التي ستبدأ انتاجها على نطاق واسع تقريبا ، بعد اعتقاد نتائج اختباراتها الاخيرة بواسطة السلاح الجوي الامريكي .

وعلى هذا الاساس أصبح من المؤكد ان الشهور القادمة ستشهد بدء تزويد اسرائيل بطائرات « ف - ١٤ » ، على الاقل ، لمواجهة طائرات « الميغ - ٢٣ » التي زودت بها سورية ( والتي ستزود بها مصر غالبا في وقت قريب ، خاصة وانه قيل مؤخرا ان الاتحاد السوفييتي يدرب بعض الطيارين المصريين على استخدام هذه الطائرات وطائرات ميغ - ٢٥ ، وذلك كما ورد في مجلة « افياشين ويك » عدد ١١/٣/١٩٧٤ ) .

ومن الممكن الافتراض احتمال حصول اسرائيل بعد ذلك على طائرات « ف - ١٥ » وحصول سوريا ومصر على طائرات « ميغ - ٢٥ » خلال السنوات القليلة القادمة ، ولذلك يصبح من المفيد اجراء مقارنة تكنولوجية وتكتيكية بين طائرتي « الميغ - ٢٣ » و « الميغ - ٢٥ » من جهة وطائرات « الفانتوم » التي تملكها اسرائيل حاليا وطائرتي « ف - ١٤ » ، « ف - ١٥ » من جهة اخرى .

والواقع ان اي دراسة مقارنة من هذا القبيل تواجه صعوبتين اساسيتين ، الاولى متعلقة بنقص المعلومات المفصلة عن مثل هذه الطائرات الحديثة التي تحرص كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على حجب جوانب معينة منها ، فضلا عن ان الاختبار او التقييم الحقيقي لقدرات أية طائرة ، خاصة القدرات التكتيكية ، مسألة يصعب الوصول اليها قبل اختبار الطائرات المعنية في سلسلة من الاعمال القتالية الفعلية التي تكشف عن نواحي الضعف والقوة في الطائرة المستخدمة .

والصعوبة الثانية التي تواجه مثل هذه الدراسة المقارنة ، هي ان كل من الدولتين المنتجتين لهذه الانواع من الطائرات تصمم طائراتها وفقا لنظريات وعقائد قتالية تكتيكية مختلفة مفروض ان يجري استخدامها ضمن اطرها ، الامر الذي يؤدي الى اختلاف في الخصائص الفنية والقدرات القتالية لا بد من مراعاته ، عند اجراء أي مقارنة ، ومع أخذ هاتين المسألتين في الاعتبار ستجري المقارنة بين